



News Framings of The Green Zone Protests 2022 by Iraqi Newspaper Al-Sabah - An Analytical Study of The Period From 1 - 30/08/2022

Asst. Prof. Dr. Alyaa Qasim Thamer

Department of Committees, Office of Legal, Ministry of Higher Education and Scientific Research Baghdad, Iraq

الأطر الإخبارية لاحتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ في جريدة الصباح العراقية - دراسة تحليلية للمدة من ١ - ٣٠/٨/٢٠٢٢

أ. م. د. علياء قاسم ثامر

قسم اللجان، الدائرة القانونية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد، العراق

SUBMISSION

التقديم

15/05/2024

ACCEPTED

القبول

08/08/2024

E-PUBLISHED

النشر الإلكتروني

26/08/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118

doi https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.3.8

Vol (16) No (57-3) March (2024) P (102-113)

ABSTRACT

The problem was formulated in a major question, which is: What are the news frameworks that the Iraqi newspaper Al-Sabah adopted in dealing with the issue of the Green Zone protests 2022, and the associated events?

The research sought to achieve several goals; Including: Explaining the extent of the interest of Al-Sabah newspaper in dealing with the issue of protests in the Green Zone 2022, and its related events, and to identify the position of Al-Sabah newspaper on the issue, as well as introducing the news frameworks that the newspaper had employed in highlighting the issue of the Green Zone protests 2022.

This research is one of the descriptive research projects that adopted the survey approach for an intentional sample of (24) number, for a period of 1/8-30/8/2022, and resulted in the analysis of (46) news materials, according to the content analysis form, as a systematic tool.

The research reached several results and conclusions, the most important of which are:

- 1. Al-Sabah Al-Sabia newspaper achieved - to some extent - in dealing with the issue of the Green Zone protests 2022, and its related events; She paid attention to the issue, and expanding the coverage of the related events that extend - sometimes - to more than one page, including various opinions within specific axes, involved in multiple views, and due to various intellectual references at the two levels (local and international) in the manner that achieves Balance in the case display, and the associated events.
2. The predominance of the political and legal nature on the foundations adopted by the Al-Sabah newspaper in conducting the causal evaluation and interpretations in dealing with the issue of the Green Zone protests 2022, and the related events, due to the association of protests with the political demands related to the formation of the government that needed legal support; Due to its implications for issues assigned to the law and the constitution, including the dissolution of Parliament, the holding of early elections, and the amendment of the Parties Law.
3. Al-Sabah newspaper sought to calm down in addressing the issue of protests and the events related to it, as it highlighted the issue in multiple news frameworks, foremost of which was the framework of the dialogue that included calm and calling for dialogue by inviting the division to sit at the same table, and bringing views, and reaching treatments that end the protests and form the government, while the conflict framework came second.

KEYWORDS

News Frameworks, Protests, Green Zone, Al-Sabah Newspaper

المخلص

صيغت المشكلة في تساؤل رئيس، هو: ما الأطر الإخبارية التي اعتمدها جريدة الصباح العراقية في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها؟

وسعى البحث إلى تحقيق أهداف عدة؛ منها: بيان حجم اهتمام جريدة الصباح بتناول قضية الاحتجاجات في المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها، والتعرف على موقف جريدة الصباح من القضية، فضلاً عن التعرف بالأطر الإخبارية التي وظفها الجريدة في إبراز قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢.

ويُعدّ هذا البحث من البحوث الوصفية التي اعتمدت المنهج المسحي لعينة قصدية قوامها (٢٤) عددًا، للمدة من ١/٨ - ٣٠/٨/٢٠٢٢، ونتج عنها تحليل (٤٦) مادة خبرية، على وفق استمارة تحليل المضمون، بوصفها أداة منهجية.

وتوصل البحث إلى نتائج واستنتاجات عدة، أهمها:

- ١. حققت جريدة الصباح الحيادية - إلى حد ما - في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها؛ إذ أولت اهتمامها بالقضية، والتوسع في تغطية الأحداث المرتبطة بها التي تمتد في بعض الأحيان - لأكثر من صفحة واحدة، تتضمن آراء متنوعة ضمن محاور محددة، تنطوي على وجهات نظر متعددة، وتعود مرجعيات فكرية متنوعة على المستويين (المحلي والدولي) على النحو الذي يحقق التوازن في عرض القضية، والأحداث المرتبطة بها.
٢. غلبة الطابع السياسي والقانوني على الأسانيد التي اعتمدها جريدة الصباح في إجراء التقييمات والتفسيرات السببية في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها، وذلك لارتباط الاحتجاجات بالمطالب السياسية المتعلقة بتشكيل الحكومة التي كانت بحاجة إلى الأسانيد القانونية؛ نظرًا لانطوائها على قضايا تم إسنادها إلى القانون والدستور، ومنها حل البرلمان، وإجراء انتخابات مبكرة، وتعديل قانون الأحزاب.
٣. سعت جريدة الصباح إلى الهدئة في معالجة قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها، ذلك أنها أبرزت القضية في أطر إخبارية متعددة، جاء في مقدمتها إطار الحوار الذي تضمن الهدئة والدعوة إلى الحوار عن طريق دعوة الفرقاء إلى الجلوس على طاولة واحدة، وتقريب وجهات النظر، والوصول إلى معالجات من شأنها إنهاء الاحتجاجات، وتشكيل الحكومة، فيما جاء إطار الصراع ثانيًا.

الكلمات المفتاحية

الأطر الإخبارية، الاحتجاجات، المنطقة الخضراء، جريدة الصباح



Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الملاحظ أن الاحتجاجات هي أحداث تنطوي على أبعاد ودلالات، ترمي إلى تحقيق مقاصد معلنة، تلبى طموحات الفئات المُحتجّة في ظل حجم الفئات المشاركة، والمنطقة الجغرافية، والمدة الزمنية التي تستغرقها الاحتجاجات، والتي من الممكن أن تنعكس سلبيًا على انسيابية سريان الحياة العامة. وغالبًا ما يرافق الأزمات السياسية في العراق تصاعد الاحتجاجات، لا سيما في المدة التي أعقبت الانتخابات التشريعية العراقية، والتي أُجريت في ١٠ من تشرين الأول ٢٠٢١؛ إذ بدا العجز واضحًا في تشكيل الحكومة الجديدة لمدة تزيد على ثمانية أشهر بعد تشكيل البرلمان؛ نتيجة لغياب التوافق السياسي بين الأطراف المُنتخبة، ما أدى إلى انسحاب أعضاء الكتلة الصدرية الفائزة بالانتخابات من العملية السياسية، وتقديم استقالتهم منتصف تموز ٢٠٢٢، ثم تسمية مرشح لرئاسة الحكومة العراقية "الإطار التنسيقي"^(١). ما نجم عنه استياء أنصار التيار الصدري؛ للاعتقاد أن هذا الترشيح من شأنه تكريس المحاصصة، الأمر الذي أدى إلى تصعيد الأحداث، والاحتجاج في المنطقة الخضراء، واقتحام مقر مبنى البرلمان، تلتها دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في ٣١ من تموز ٢٠٢٢ إلى دعم الاحتجاجات، والاعتصام في المنطقة الخضراء، معربًا عن أنها "فرصة عظيمة لتغيير جذري للنظام السياسي، والدستور، والانتخابات" (جريدة الصباح، ٢٠٢٢)، ووصفها بـ "الثورة العفوية السلمية" (جريدة الصباح، ٢٠٢٢) التي تزامنت مع حلول شهر مُحرم.

إزاء هذه الأحداث السياسية، كانت الصحافة حاضنة للخطابات السياسية، تنتقي من المحتوى ما تشاء وتُبْرِزه، وتتجاهل ما تشاء، وتضمّره على النحو الذي يتوافق مع سياستها التحريرية الناجمة عن ملكيتها. وعمدت جريدة الصباح شبه الرسمية التي تمّولها الحكومة إلى تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها، عن طريق إعادة إنتاج المحتوى الإخباري السياسي، وتقديمه في سياقات معيّنة ضمن أطر محددة، انطوت على التعريف بالقضية، وتوظيف القوى الفاعلة، وبيان الأسباب والحلول المقترحة لها، لجعل القارئ أكثر إدراكًا للقضية عبر ما تطرحه من أفكار وتفسيرات، ولتعزيز الفكرة الرئيسة على النحو الذي يسهم في إحداث تأثيرات غير مباشرة على مستويات معرفية، وعاطفية، وسلوكية. وجاء هذا البحث ليبين الأطر الإخبارية التي اعتمدها جريدة الصباح في تناولها قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ عبر محورين؛ تضمن الأول الإطار المنهجي للبحث، فيما تضمن الثاني تحليل الأطر الإخبارية لقضية الاحتجاجات في جريدة الصباح العراقية.

المحور الأول: الإطار المنهجي:

أولاً: مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في تساؤل رئيس، هو: ما الأطر الإخبارية التي اعتمدها جريدة الصباح العراقية في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢؟ ويندرج تحت التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما حجم اهتمام جريدة الصباح بقضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢؟
٢. ما عناصر الإبراز التي وظّفتها جريدة الصباح في تناولها قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢؟
٣. ما الأطر المرجعية التي استندت إليها الجريدة في تناولها القضية؟
٤. ما الأطر الإخبارية التي وظّفتها الجريدة في إبراز قضية الاحتجاجات؟
٥. ما القوى الفاعلة التي أبرزتها جريدة الصباح في قضية الاحتجاجات، ونطاقها، والدور المنسوب إليها؟
٦. ما أسباب احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ التي أبرزتها الجريدة، والحلول المقترحة لها؟

(٨) تحالف دولة القانون، واتلاف النصر، وتحالف الفتح، وتحالف سائرون للإصلاح، وتيار الحكمة الوطني.

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث النظرية من أنه يتناول أحد أهم مظاهر الرفض الشعبي لسياسة ما، وهو الاحتجاج، وما ينطوي عليه من مطالب من شأنها أن تحقق ما تطمح إليه الشعوب من السلطة السياسية التي يمكن أن تتطور إلى ثورات من شأنها الإطاحة بالحكومات، وإحداث التغيير السياسي، فضلاً عن تدعيم معرفة الباحثين بموضوع الاحتجاجات، لا سيما في ضوء قلة الدراسات المتوافرة التي من الممكن أن تسهم في إنتاج دراسات مماثلة. فيما تتجسد الأهمية العلمية بالمساهمة في إعطاء تصور واضح عن كيفية تقديم جريدة الصباح موضوع احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ عن طريق رصد الأطر التي اعتمدها الجريدة في تناولها للقضية، وتحليلها في ظل المفارقة القائمة على أن جريدة الصباح هي الجريدة شبه الرسمية ذات التمويل الحكومي وأن الاحتجاجات هي ضد القوى السياسية التي تتشكل منها الحكومة.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. التعرف على الأطر الإخبارية التي وظفتها جريدة الصباح في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢.
٢. إيضاح وظائف الإطار الإعلامي التي حققتها جريدة الصباح في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢.
٣. بيان موقف جريدة الصباح من قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢.
٤. معرفة عناصر الإبراز التي وظفتها جريدة الصباح في تناولها قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢.

رابعاً: مجالات البحث:

١. المجال المكاني: وينطوي على جريدة الصباح شبه الرسمية.
٢. المجال الزمني: ويشمل المدة من ٢٠٢٢/٨/٣-١، ذلك أنها تبدأ من اليوم الذي تلا إعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في ٣١ من تموز ٢٠٢٢ دعمه للاحتجاجات، وانتهاءً بإعلانه في الثلاثين من آب ٢٠٢٢ اعتزال العمل السياسي، وإنهاء الاحتجاجات.
٣. المجال الموضوعي: ويتمثل في (الأطر الإخبارية لاحتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ في جريدة الصباح العراقية).

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بجريدة الصباح العراقية، وتم اعتماد عينة قصدية قوامها (٢٤) عددًا للمدة من ٢٠٢٢/٨/٣-١، أسفر عنها تحليل (٤٦) مادة خبرية.

سادساً: نوع البحث ومنهجه:

ينتهي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، واعتمد المنهج المسحي؛ لأنه الأنسب في الحصول على أكبر قدر من المعلومات بما يتوافق مع مشكلة البحث، وأهدافه.

سابعاً: أداة البحث:

تبني البحث (استمارة تحليل المضمون) أداة منهجية؛ إذ صُممت الاستمارة بناءً على نظرية الأطر الإخبارية.

ثامناً: وحدة التحليل:

إن (الفقرة) هي وحدة التحليل (السياق) المعتمدة في هذا البحث؛ ذلك أنها تتوافق مع أهداف البحث، بما يضمن تحقيق أعلى مستويات الدقة المطلوبة في تحليل الأطر الإخبارية لقضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، وعدم ضياع أي محتوى من التحليل مهما كان حجمه؛ إذ لوحظ أن جريدة الصباح تناولت القضية من وجهات نظر متعددة داخل المادة الإخبارية الواحدة التي تتجاوز الصفحة الواحدة في أحيان كثيرة.

تاسعاً: بحوث ودراسات سابقة:

١. بحث (Coman, C., & Cmeciu, C. (2014): يهدف البحث إلى رصد الأطر الإخبارية للاحتجاجات الرومانية في مدينة بونجستي ضد شركة شيفرون الأمريكية في الصحافة الرومانية والبريطانية.

واعتمد البحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن في تحليل التغطية الإعلامية الإخبارية لأزمة شيفرون في الصحف الإلكترونية اليومية المحلية الرومانية، المتمثلة في صحيفة (Adevărul)، والصحف الدولية المتمثلة في صحيفة (The Guardian) البريطانية، فضلاً عن دراسة التعليقات إزاء موضوعات الاحتجاج المنشورة في الصحف (عينة البحث).

وخلص البحث إلى أن الصحف (عينة البحث) عمدت إلى إبراز القضية عبر اعتماد كل من (إطار نسب المسؤولية، وإطار الصراع) في المرتبة الأولى، على الرغم من الاختلافات الكبيرة في الموضوعات المرتبطة بالإطارين، في حين أن إطار النتائج الاقتصادية كان غائباً عن تغطية الاحتجاجات، فيما تصدر كل من (إطار نسب المسؤولية، والإطار الأخلاقي) في إبراز التعليقات إزاء موضوعات الاحتجاجات في صحيفة (Adevărul) الرومانية، أما إطار الصراع، فكان الأكثر بروزاً في تعليقات صحيفة (The Guardian) البريطانية.

٢. بحث (Mourão, 2019) Mourão, R. R.: يسعى البحث إلى الكشف عن أطر التغطية الصحفية البرازيلية للاحتجاجات المناهضة للحكومة البرازيلية، والناجمة عن ارتفاع أسعار النقل، واستعمل البحث المنهج المسحي في تحليل القصص الإخبارية في الجرائد البرازيلية (Folha، و Estado، و O Globo، و Zero Hor).

وتوصل البحث إلى عدة نتائج؛ منها: تصدر إطار نسب المسؤولية في تغطية الاحتجاجات البرازيلية نتيجة لتفاقم العنف، في حين جاء إطار الصراع أخيراً في اهتمام الصحف، فضلاً عن اعتماد قوى فاعلة جاء مقدمتها المسؤولون الحكوميون، ثم الأكاديميون، ثم الخبراء، ثم قادة المنظمات، والتي جاءت أدوارها بدعم الاحتجاجات، وإضفاء الشرعية على مطالب المتظاهرين.

٣. بحث (Susánszky, 2022) Susánszky, P. Kopper, Á. & Zsigó, F. T.: يسعى البحث إلى الكشف عن التأطير الإعلامي للاحتجاجات السياسية في الصحافة الهنكاري (المجر)، وبيان طبيعة تغطية أحداث الاحتجاجات بين وسائل الإعلام المؤيدة للحكومة والمعارضة، باعتماد المنهج المسحي للأخبار المنشورة للمدة من ٢٠١٦/١/١-٢٠١٧/١١/١.

وتوصل البحث إلى تصدر إطار الصراع في تناوله قضية الاحتجاجات في الصحف المؤيدة للحكومة؛ إذ ركزت على الأعمال العدوانية للمحتجين، في حين تصدر إطار الهيمنة اهتمام الصحف المعارضة في تناوله القضية، لتسليط الضوء على النقد السلبي لأحداث الاحتجاج من قبل الإعلام الحكومي الذي وصف الاحتجاجات بـ (الطفولة، والسيرك، والكرنفال).

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

يأتي الصدق الظاهري عبر عرض الباحثة استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء لتقييم ما جاء فيها،

وحصلت الاستمارة على نسبة اتفاق بلغت (٩٣,٣٣٪) (***)؛ وكما مبين في ادناه:

الصدق = الجزء / الكل × ١٠٠

= ٩٤ / ٩٠ × ١٠٠ = ٩٣,٣٣٪

عدد الخبراء المحكمين (٣) × الفئات المتفق عليها (٢٨) فئة = ٨٤.

عدد الخبراء المحكمين (٣) × عدد الفئات الكلي (٣٠) فئة = ٩٠.

(**) الخبراء المحكمون حسب الدرجة العلمية هم كل من:

١. أ. د. أزهار صبيح غنتاب، رئيس قسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة بغداد.

٢. أ. د. سهام الشجيري، قسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة بغداد.

٣. أ. د. قاسم شعيب عباس، كلية العلوم السياسية / جامعة النهريين.

واختارت الباحثة طريقة ثبات الباحث مع نفسه في بيان مستوى ثبات نتائج التحليل، وأُجري الاختبار الأول على (٦) أعداد، شكّلت نسبتها (٢٥٪) من حجم العينة الأصلية البالغة (٢٤) عددًا، ثم إعادة التحليل بعد (٣٠) يومًا للأعداد نفسها، وتبين أن درجة الثبات هي (٩٦,٤٢٪)، وتدل إحصائيًا على أنها درجة ثبات عالية. وتم حساب معامل استقرار الثبات وفق معادلة ثبات الاستقرار وإعادة الاختبار، تبعًا لما يأتي:

$$\begin{aligned} &= 2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها في الاختبارين} \times 100 \\ &= 2 \times \text{عدد الفئات الأصلية} \\ &= 2 \times 27 \times 100 \\ &= 28 \times 2 \\ &= 96,42\% \end{aligned}$$

أحد عشر: تحديد مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

١. نظرية الأطر الإخبارية:

يُنظر إلى نظرية الأطر الإخبارية على أنها إحدى نظريات المعرفة لوسائل الإعلام، على الرغم من وجود مَنْ يراها امتدادًا لنظرية ترتيب الأولويات التي تعنى بدراسة ما تقدمه وسائل الإعلام من قضايا أو موضوعات، تدخل ضمن أوليات الجمهور بعد وضعها في إطار معين؛ فضلًا عن أن هناك مَنْ يجدها تمثل الوجه الآخر لنظرية البيئة المعرفية، ذلك أن كليهما معنيتان بتفسير دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور، واتجاهاته إزاء الموضوعات والقضايا (العبد، ٢٠١٦).

والإطار الإعلامي يعدّ الفكرة المركزية التي ينتظم حولها مضمون الأخبار؛ إذ يتحدد عن طريقها السياق المقترح للأحداث والقضايا، عبر الانتقاء والإبراز لمضامين معينة، والتجاهل والاستبعاد لمضامين أخرى (Weaver, 2007).

وصُنفت الأطر الإعلامية إلى تصنيفات متعددة، على وفق تغطية وسائل الإعلام للقضايا والأحداث، وكيفية تقديمها إلى الجمهور، بما يتوافق مع السياسة التحريرية، وما ترمي إليه، إلا أن الأطر التي تعتمد على وسائل الإعلام في تغطيتها على نحو متكرر هي التي قدمها كل من Semetko & Valkenburg. وتتكون من خمسة أطر؛ هي (Valkenburg, 2000): (إطار الصراع، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار المسؤولية، وإطار الجوانب الأخلاقية، وإطار النتائج الاقتصادية).

فيما حدّد Entman أربع وظائف للإطار الإعلامي؛ وهي (M. Entman, 1993): (تحديد القضية المراد وصولها إلى الجمهور، وتشخيص أسباب المشكلة، أو القضية، والقوى الفاعلة فيها. وضع التقييمات الأخلاقية، أو الأحكام للمشكلة، أو القضية. فضلًا عن اقتراح الحلول للقضية، أو المشكلة المطروحة، وإمكانية علاجها). وتتم عملية التأطير على وفق آليات متعددة؛ ومنها (زكريا، ٢٠٠٩): (الانتقاء والإبراز، والإغفال أو الاستبعاد، وربط التغطية الصحفية بنماذج لأطر مشابهة ومرتبطة بالمحتوى الإعلامي، ونمط التغطية، وإعادة التأطير).

وثمة عوامل تتحدد بموجبها الأطر الإخبارية التي تعتمد على وسائل الإعلام في كيفية تقديم المحتوى الإخباري، وقد حُددت في الدراسات والبحوث الإعلامية بما يأتي (زكريا، ٢٠٠٩): (مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام، والمصادر الإخبارية، والأعراف السائدة في الوسائل الإعلامية وأنماط ممارستها، فضلًا عن المعتقدات السياسية والثقافية، أو الأيديولوجية للقائمين بالاتصال، والأحداث نفسها).

٢. الاحتياجات:

وهي مظهر من مظاهر الحركة الاجتماعية التي تشير إلى حالة من الغضب، تسود فئة معينة، أو جمهورًا محددًا في المجتمع، وتكون في شكل اضطرابات واعتصامات، أو تجمهر، أو تظاهر؛ الهدف منها هو إحداث تغييرات سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، وغيرها، باستعمال أساليب معينة؛ بقصد التأثير

والضغط السياسي، ويمكن أن تقتزن الاحتجاجات بممارسات عنيفة، مثل الحرق، أو قطع الطرق؛ للتعبير عن مطالبها، ومطالبة الحكومة بتنفيذها (الاسود، ٢٠٠١).

٣. المنطقة الخضراء:

ويقصد بها الرقعة الجغرافية التي تضم مقرات السلطات (التنفيذية، والتشريعية، والقضائية) والمؤسسات، والمنشآت، والمواقع المهمة في العراق، ومنازل السياسيين والمسؤولين، فضلًا عن أنها تضم مقرات لعدد من البعثات الدبلوماسية، لا سيما السفارة الأمريكية، ومنظمات، وهيئات دولية وعربية ومنها بعثة الأمم المتحدة (يونامي).

وتقع المنطقة الخضراء في جانب الكرخ ببغداد بمساحة تمتد ١٠ كم تقريبًا، وتحتوي على أربع بوابات.

٤. احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢:

ويقصد بها اعتصامات أنصار التيار الصدري في المنطقة الخضراء ببغداد التي أطلقوا عليها أسماء عدة؛ هي (اعتصامات عاشوراء)، و(ثورة محرم الحرام)، و(ثورة الإصلاح)؛ لتزامنها مع حلول شهر محرم، وجاءت نتيجة العجز السياسي الحاصل في تشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات التشريعية العراقية التي أُجريت في ١٠ من تشرين الأول ٢٠٢١، واحتجاجًا على الشخصية التي رشحها الإطار التنسيقي لرئاسة الحكومة، فضلًا عن الفساد السياسي، وتمثلت أبرز مطالبها في الإصلاح، وتغيير النظام السياسي عبر حل البرلمان، وإجراء انتخابات مبكرة، وتعديل قانون الأحزاب.

وأسفر عن الاحتجاجات سقوط عدد من الضحايا، وإعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في الثلاثين من آب ٢٠٢٢ اعتزال العمل السياسي، وإنهاء الاعتصامات.

المحور الثاني: تحليل الأطر الإخبارية لقضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ في جريدة الصباح العراقية:
نتج عن تحليل الأعداد المنشورة في جريدة الصباح للمدة من ١-٣٠/٨/٢٠٢٢ والبالغة (٢٤) عددًا، استخراج (٤٦) مادة خبرية، تتناول قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها. وبعد تحليلها مجمعة، جاءت النتائج على وفق الجداول في أدناه:

جدول (١) توزيع المواد الإخبارية التي تناولت قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ في جريدة الصباح

ت	المادة الإخبارية	ك	%
١	تقرير	٤٠	٨٦,٩٦
٢	خبر	٦	١٣,٠٤
	مجموع المواد الإخبارية	٤٦	١٠٠

يبين الجدول (١) أن جريدة الصباح اعتمدت بشكل رئيس في تناولها لقضية الاحتجاجات على التقرير الإخباري؛ إذ جاء بواقع (٨٦,٩٦٪) من إجمالي النسبة المئوية للمواد الإخبارية، فيما جاء الخبر بواقع (١٣,٠٤٪). ويبدو أن هذه النتيجة تعكس اهتمام جريدة الصباح بتناول قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها، بوصفها حقًا مشروعًا في التعبير عن الرأي الذي يكفله الدستور لمواطنيه، فهي شكل من أشكال المشاركة السياسية، لا سيما وأنها احتجاجات واسعة سيطرت على مساحة جغرافية مهمة في الدولة، وهي المنطقة الخضراء التي تمثل مقر الحكومة، وتحمل مطالب سياسية، تتعلق بتغيير النظام السياسي؛ إذ تبين أن الجريدة عملت على التوسع في عرض القضية عبر التقارير الإخبارية، لا سيما وأنها في بعض الأحيان تمتد لأكثر من صفحة واحدة؛ إذ يأتي الموضوع في الصفحة الأولى، ثم تشير الجريدة إلى التفاصيل في صفحة أخرى تشغلها بأكملها، مستعرضة آراء متنوعة إزاء القضية ضمن محور محدد، يستوعب وجهات نظر متعددة؛ ما يعكس توجه الجريدة، وسعيها إلى أن تكون حيادية.

جدول (٢) توزيع عناصر إبراز المواد الإخبارية التي تناولت قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ في جريدة الصباح

ت	عناصر الإبراز	الصباح	
		ك	%
١	عناوين	٤٦	١٠٠
٢	ألوان	٤٢	٩١,٣٠
٣	صورة	٢٤	٥٢,١٧
٤	صفحة رئيسية	٢٠	٤٣,٤٧
مجموع المواد الإخبارية		٤٦	

يظهر الجدول (٢) اهتمام جريدة الصباح بإبراز قضية الاحتجاجات من حيث الشكل؛ إذ حرصت على أن تكون جميع المواد الإخبارية ذات عناوين بواقع (١٠٠٪)، وألوان بواقع (٩١,٣٠٪)، وتوظيف الصور بواقع (٥٢,١٧٪)، وظَّهر (٤٣,٤٧٪) من موادها الإخبارية في الصفحة الرئيسية، فيما أهملت الجريدة توظيف الإطار والأرضية في إبراز المواد الإخبارية.

ويظهر حرص الجريدة على إبراز قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها، على مستوى الشكل، لا سيما وأن جميع المواد الإخبارية حملت عناوين رئيسية، ذلك أن الجريدة لم تُقَمِّم القضية ضمن موضوعات أخرى مثلما يرد في تغطيات الجريدة التي تتضمن العنوان الرئيس للقضية الأبرز، ويتضمن المتن قضايا أخرى مغايرة، فضلاً عن توظيفها الألوان، والصورة، والصفحة الرئيسية؛ لما تمثله من عناصر لجذب انتباه القراء، وهذا بدوره يدعم الأطر في تقديم المادة الإخبارية، ويعزز من أهميتها على النحو الذي يسهم في تحقيق الهدف من الرسالة الإعلامية.

جدول (٣) توزيع الخلفيات المرجعية التي استندت إليها جريدة الصباح في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢

ت	الخلفيات المرجعية	الصباح	
		ك	%
١	سياسية	٣٧	٨٠,٤٣
٢	قانونية	٢١	٤٥,٦٥
٣	دينية	٨	١٧,٣٩
٤	اقتصادية	٢	٤,٣٤
٥	أمنية	٢	٤,٣٤
٦	تاريخية	١	٢,١٧
مجموع المواد الإخبارية		٤٦	

يوضح الجدول (٣) تصدّر الخلفية السياسية بواقع (٨٠,٤٣٪) من بين الخلفيات المرجعية التي استندت إليها أطروحات جريدة الصباح في تناول قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها، تليها المرجعية القانونية بواقع (٤٥,٦٥٪)، ثم الدينية بواقع (١٧,٣٩٪)، تليها الخلفية الاقتصادية بواقع (٤,٣٤٪)، ثم الأمنية بواقع (٤,٣٤٪)، والتاريخية أخيرة بواقع (٢,١٧٪).

ويتضح أن استناد جريدة الصباح على الخلفيات السياسية والقانونية بشكل رئيس في إجراء التقييمات والتفسيرات السببية في تناول قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها، يعود إلى أهمية القضية القائمة على الصراع السياسي؛ نتيجة للاختلاف المفاهيمي بين الأطراف السياسية في التعامل مع موضوع تشكيل الحكومة، والتي زادت التوترات، وعمقت الأزمة على النحو الذي انعكس على الواقع المجتمعي من جهة، وتغليب الجريدة القوى الفاعلة السياسية في التعبير عن قضية الاحتجاجات التي تأتي أطروحاتها سياسية، لا سيما وأنها قوى فاعلة رسمية من جهة أخرى، فضلاً عن أن الاستناد إلى الخلفيات القانونية يأتي لانطواء القضية، والأحداث المرتبطة بها على قضايا تم إسنادها إلى القانون والدستور، ومنها قضايا (حل البرلمان، وإجراء انتخابات مبكرة، وتعديل قانون الأحزاب).

جدول (٤) توزيع القوى الفاعلة في المواد الإخبارية ونطاقها في جريدة الصباح

ت	القوى الفاعلة	محلي	%	دولي	%	مجموع	%
١	خبراء ومحللون	٥١	-	-	-	٥١	١١.٠
٢	قوى سياسية وأحزاب	٣٥	-	-	-	٣٥	٧٦,٠٨
٣	برلمانيون	٢٢	-	-	-	٢٢	٤٧,٨٢
٤	شخصيات دينية	١٦	٣٤,٧٨	١	٢,١٧	١٧	٣٦,٩٥
٥	منظمات	٣	٦,٥٢	١١	٢٣,٩١	١٢	٢٦,٠٨
٦	رؤساء وزراء	١٠		٠		١٠	٢١,٧٣
٧	رؤساء حكومات	٩	١٩,٦٥	١	٢,١٧	١٠	٢١,٧٣
٨	مؤسسات حكومية	٦	١٣,٠٤	٣	٦,٥٢	٩	١٣,٠٤
٩	قضاة	٤	-	-	-	٤	٨,٦٩
	مجموع المواد الإخبارية			٤٦			٪١٠٠

يبين الجدول (٤) تنوع القوى الفاعلة التي اعتمدها جريدة الصباح في إبراز قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها، وأبرزت قوى فاعلة دولية، إلى جانب القوى الفاعلة المحلية، شملت (رؤساء، ومنظمات، وسفراء، وشخصيات دينية، ومؤسسات حكومية).

وجاء توظيف القوى الفاعلة لفئة خبراء ومحللين في المرتبة الأولى بواقع (١١.٠٪)، تليها القوى السياسية والأحزاب بواقع (٧٦,٠٨٪)، ومن ثمّ برلمانيون بواقع (٤٧,٨٢٪)، وشخصيات دينية بواقع (٣٦,٩٥٪)، وظهرت قوى فاعلة للمنظمات بواقع (٢٦,٠٨٪)، ورؤساء وزراء بواقع (٢١,٧٣٪)، فيما جاءت رؤساء حكومات بواقع (٢١,٧٣٪)، تليها مؤسسات حكومية بواقع (١٣,٠٤٪)، وفئة قضاة أخيرة بواقع (٨,٦٩٪).

ويأتي اعتماد الجريدة على نحو رئيس على فئة خبراء ومحللين؛ نتيجة اعتمادها على التقارير الموسّعة في إبرازها لقضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها، لتقديم أكبر قدر من التفسيرات للقضية، والتحليلات السياسية والقانونية التي تنسجم مع سياسة الجريدة، والتي بدت من خلال أطروحاتها أنها تسعى إلى التهدئة؛ إذ سعت إلى الاستعانة بخبراء ومحللين-تتكرر أسماء بعضهم في أحيان كثيرة- توضح تحليلاتهم حق الشعب في التظاهر والاحتجاج؛ من أجل المطالبة بالحقوق، مع تباين الآراء في شرعية هذه المطالب، وصعوبة تحقيقها، وهذا يؤشر إلى تبني الجريدة آراء متوازنة قائمة على احترام الرأي والرأي الآخر.

ويلاحظ تجاهل الجريدة لموقف بعض القوى العربية والإقليمية التي كان لها موقف إعلامي إزاء القضية، لا سيما إيران وتركيا، وهذا يتوافق مع سياسة الجريدة الداعية إلى التهدئة؛ ذلك لإدراك الجريدة أن إبراز دور بعض القوى الفاعلة الإقليمية من شأنه تعقيد المشهد السياسي، وامكانية استفزاز المحتجين، في ظل رفع المحتجين شعارات تندد بدول معينة، وتستنكر خضوع بعض الأطراف السياسية لأجندات هذه الدول.

جدول (٥) توزيع الأطر الإخبارية لقضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢ في جريدة الصباح

ت	الأطر الرئيسية	الصباح	
		ك	%
١	إطار الحوار	٣٣	٧١,٧٣
٢	إطار الصراع	٢١	٤٥,٦٥
٣	إطار المسؤولية	٢٠	٤٣,٤٧
٤	إطار الحلول	٨	١٧,٣٩
٥	إطار الاهتمامات الإنسانية	٧	١٥,٢١
٦	إطار الجوانب الأخلاقية	٧	١٥,٢١
٧	إطار النتائج الاقتصادية	٢	٤,٣٤
	مجموع المواد الإخبارية	٤٦	

يبين الجدول (٥) الأطر الإخبارية الرئيسية التي وظفتها جريدة الصباح في إبراز قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها التي جاء في مقدمتها إطار الحوار بواقع (٧١,٧٣٪)، ومن ثمّ إطار الصراع بواقع (٤٥,٦٥٪)،

يليه على نحو متقارب إطار المسؤولية بواقع (٤٣,٤٧٪)، ومن ثمّ إطار الحلول بواقع (١٧,٣٩٪)، يتبعه على نحو متساوٍ إطاري (الاهتمامات الإنسانية، والجوانب الأخلاقية) بواقع (١٥,٢١٪) لكل منهما، ويأتي إطار النتائج الاقتصادية أخيراً بواقع (٤,٣٤٪).

ويتضح أن تغليب جريدة الصباح لإطار الحوار على بقية الأطر في إبراز قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها؛ يأتي انسجاماً مع المنطلقات الفكرية للجريدة شبه الرسمية، وما انتهجته من سياسة تحريرية قائمة على التأسيس للتمهيد التي تعكس الاتجاهات السياسية العامة للحكومة، وموقفها إزاء الاحتجاجات؛ إذ عمدت إلى بناء أفكار وتفسيرات تدعو إلى ثقافة الحوار بين الأطراف المتعارضة؛ للوصول إلى تأصيل موضوعي من شأنه حل أزمة تشكيل الحكومة، وتبني وجهات النظر العراقية والدولية التي تُعزز هذا الاتجاه.

فيما يأتي إطار الصراع في إبراز قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها، عبر اهتمام الجريدة بتسليط الضوء على تصريحات زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر التي ركزت على المطالبة بحل البرلمان، والتأكيد أن المشروع الإصلاحي سيبقى على الرغم من تباين الآراء السياسية، واحتجاجات الإطار التنسيقي، فضلاً عن التحذيرات الصادرة عن عدد من الشخصيات السياسية، والتي ركزت على أن عدم اعتماد الحوار سيؤدي إلى التصادم والمواجهة التي تصبّ في مصلحة الإرهاب، والإشارة إلى أن جائحة سياسية تشلّ البلاد، وغياب الحلول، وأزمة الصراع السياسي تدخل نفق التصعيد، ثم الجدل بشأن انعقاد جلسة البرلمان.

أما إطار المسؤولية، فقد أظهرته الجريدة في عدة مواضع؛ منها: دعوة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قادة القوى السياسية إلى حوار جاد، وتفكير مشترك؛ انطلاقاً من المسؤولية الوطنية المشتركة إزاء الشعب العراقي، ووجود جهات وجماعات تعمل على تزييف الحقيقة، والبيانات السياسية.

ويأتي إطار الحلول ضمن الدعوات الجادة للحوار، وحل البرلمان، وإجراء انتخابات مبكرة، وتشكيل حكومة مؤقتة لتنظيم الانتخابات المبكرة، وإرسال مشروع قانون الموازنة إلى البرلمان، وتكليف شخصية سياسية مستقلة برئاسة الوزراء، فضلاً عن حلول أخرى، ارتبطت بالابتعاد عن لغة التخوين والإقصاء، وإقامة مؤتمر وطني؛ من أجل الاتفاق على خيارات مشتركة مقبولة من الجميع، وتعديل قانون الانتخابات، وإعادة هيكلة المفوضية، فضلاً عن تعديل قانون الأحزاب.

فيما أبرزت الجريدة إطار الاهتمامات الإنسانية عن طريق تأكيد ضرورة تقديم الخدمات للمواطنين، وإبعاد مصالحهم ومؤسسات الدولة عن الخلافات السياسية، فضلاً عن عدم الانسياق نحو الاتهامات، ونصب العداء والكراهية بين أبناء الوطن الواحد، ومنع هدر الدم العراقي، والحفاظ على الأمن.

أما الإطار الأخلاقي، فأتضح في الدعوة إلى عدم اتباع الجماعات المغرضة على مواقع التواصل، ومنصات الإعلام التي تسعى إلى التصعيد.

فيما برز إطار النتائج الاقتصادية عندما قدمت الجريدة مضامين تقضي بصعوبة حل البرلمان؛ بسبب عدم توفر الأموال لدى النواب لتغطية الدعاية الانتخابية في حال إجراء انتخابات جديدة، لا سيما النواب المستقلين، فضلاً عن تصريح "الكاظمي" بشأن استثمار الوفرة المالية؛ للعمل على المشاريع الاقتصادية التي تخدم المواطنين في ظل الانسداد السياسي.

النتائج والاستنتاجات:

١. حققت جريدة الصباح الحيادية إلى حد ما في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها؛ إذ أولت اهتمامها بالقضية، والتوسع في تغطية الأحداث المرتبطة بها التي تمتد في بعض الأحيان لأكثر من صفحة واحدة، تتضمن آراء متنوعة ضمن محاور محددة، تنطوي على وجهات نظر متعددة لمرجعيات فكرية متنوعة على المستويين (المحلي والدولي) على النحو الذي يحقّق التوازن في عرض القضية، والأحداث المرتبطة بها.

٢. أسهمت الجريدة في إنتاج قوى فاعلة متنوعة، انعكست بدورها على الأطر المعتمدة في قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها، لا سيما وأن أغلبها قوى سياسية رسمية ذات قرار سياسي، من شأنها المساهمة

في إدارة الأزمة، وكانت القوى الفاعلة المحلية هي الأبرز في تناول قضية الاحتجاجات، والأحداث المرتبطة بها في جريدة الصباح التي توزعت أدوارها ما بين الإيجاب والسلب في إطار الدعوة إلى الحوار بين الكتل السياسية، وإنهاء الاحتجاجات، وتشكيل الحكومة من جهة، وعدم استجابة الفرقاء، والإصرار على تحقيق مطالب المحتجين من جهة أخرى، فيما جاء دور القوى الفاعلة الدولية إيجابياً في الدعوة إلى التهدئة، وضبط النفس، وتنوعت القوى الفاعلة التي اعتمدتها الجريدة ما بين الرسمية، وشبه الرسمية، والدينية.

٣. تغييب القوى الفاعلة العربية والإقليمية ودورها في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها، وبأني ذلك انسجاماً مع سياسة الجريدة الرامية إلى التهدئة والحياد، لا سيما في ظل الاعتقاد بمرجعية بعض القوى السياسية العراقية في اتخاذ القرار إلى دول عربية وإقليمية.

٤. غلبة الطابع السياسي والقانوني على الأسانيد التي اعتمدتها جريدة الصباح في إجراء التقييمات والتفسيرات السببية في تناول قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها؛ وذلك لارتباط موضوع الاحتجاجات بالمطالب السياسية المتعلقة بتشكيل الحكومة التي كانت بحاجة إلى الأسانيد القانونية؛ نظراً لانطوائها على قضايا تم إسنادها إلى القانون والدستور؛ ومنها حل البرلمان، وإجراء انتخابات مبكرة، وتعديل قانون الأحزاب.

٥. سعت جريدة الصباح إلى التهدئة في معالجة قضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، والأحداث المرتبطة بها، ذلك أنها أبرزت القضية في أطر إخبارية متعددة، جاء في مقدمتها إطار الحوار الذي تضمّن التهدئة، والدعوة إلى الحوار عن طريق دعوة الفرقاء إلى الجلوس على طاولة واحدة، وتقريب وجهات النظر، والوصول إلى معالجات من شأنها إنهاء الاحتجاجات، وتشكيل الحكومة، فيما جاء إطار الصراع ثانياً.

٦. تمكّنت جريدة الصباح من تحقيق وظائف الإطار عن طريق التعريف بقضية احتجاجات المنطقة الخضراء ٢٠٢٢، وبيان أسبابها، والقوى الفاعلة فيها، فضلاً عن إجراء التقييمات الأخلاقية، واقتراح الحلول؛ لإمكانية معالجة المشكلة.

المصادر:

- احمد، احمد زكريا. (٢٠٠٩). نظريات الإعلام/ مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها. المنصورة: المكتبة العصرية.
جريدة الصباح. (١ اب، ٢٠٢٢). "الصدر يدعو الى تغيير جذري للنظام السياسي". (العدد ٥٤٦١)، ص ١.
شعبان الطاهر الاسود. (٢٠٠١). شعبان الطاهر الاسود، علم الاجتماع السياسي: قضايا العنف السياسي والثورة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد. (٢٠١٦). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

Resources:

- Ahmed, Ahmed Zakaria. (2009). *Media Theories / An Introduction to the Interests of the Media and its Audience*. Mansoura: Modern Library.
- Al-Sabah Newspaper. (August 1, 2022). "Al-Sadr Calls for a Radical Change to the Political System". (Issue 5461), p. 1.
- Shaaban Al-Taher Al-Aswad. (2001). *Shaaban Al-Taher Al-Aswad, Political Sociology: Issues of Political Violence and Revolution*. Cairo: Dar Al-Masryah Al-Lubnania.
- Atef Adly Al-Abd and Noha Atef Al-Abd. (2016). *Media Theories and Their Arab Applications*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Coman, C. &. (Ed.). (2014). *Framing Chevron protests in national and international press*. Procedia-Social and Behavioral Sciences.
- M.Entman, R. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of communication*, Vol.43, No.4, p. 52.
- Mourão, R. R. (2019). From mass to elite protests: News coverage and the evolution of antigovernment demonstrations in Brazil. *Mass Communication and Society*, 22(1), 49-71.
- Susánszky, P. K. (2022). Media framing of political protests—reporting bias and the discrediting of political activism. *Post-Soviet Affairs*, 38(4), 312-328.
- valkenburg, H. A. (2000). framing European Politice: A content analysis of press and television news. *Journal of communication*, Vol.50, pp. 94-95.
- Weaver, D. H. (2007). Thoughts on Agenda Setting, Framing, and Priming. *Journal of Communication* 57, p. p 143.